

بحار الأنوار

[117] كا : علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله. (1) " في ج 1 ص 72 " 2 - كا : محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الحياة والموت خلقان من خلق الله، فإذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء إلا وخرجت (2) منه الحياة. " في ج 1 ص 71 " 3 - كا : العدة، عن سهل، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن سكين قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول: استأثر الله بفلان، فقال: ذا مكروه، فقل: فلان وجود بنفسه، فقال: لا بأس، أما تراه يفتح فاه عند موته مرتين أو ثلاثا، فذلك حين وجود بها لما يرى من ثواب الله عزوجل وقد كان بها ضنينا. " في ج 1 ص 72 " بيان: قال الجزري: الاستيثار: الانفراد بالشيء، ومنه الحديث: إذا استأثر الله بشيء فله عنه انتهى. أقول: لعل كراهة ذلك لاشعاره بأنه قبل ذلك لم يكن الله متفردا بالقدرة والتدبير فيه، أو لايمائه إلى افتقاره سبحانه بذلك وانتفاعه تعالى به. 4 - ع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما صار الانسان يأكل ويشرب بالنار، ويبصر ويعمل بالنور، ويسمع ويشم بالريح، ويجد الطعام والشراب بالماء، ويتحرك بالروح - وساق الحديث إلى أن قال - : فهكذا الانسان خلق من شأن الدنيا وشأن الآخرة، فإذا جمع الله بينهما صارت حياته في الارض لانه نزل من شأن السماء إلى الدنيا، فإذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت، ترد شأن الاخرى إلى السماء، فالحياة في الارض، والموت في السماء، وذلك أنه يفرق بين الارواح والجسد، فردت الروح والنور إلى (3) القدس الاولى، وترك الجسد لانه من شأن الدنيا، وإنما فسد الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا ويبلى، ويرجع _____ (1) الا أن فيه: فردهم إلى حالهم. م (2) في المصدر: وقد خرجت. م (3) في المصدر: إلى القدرة (القدس خ ل) الاولى. م